

يسلم نفسه لخدمته ويعتقد ترك مخالفة ويكون المصدق حاله ثم يلزم الشيخ ان يعرفه كقول الرسول
الي سيده ويدار على الطريق ويسبل عليه طوقها سلكها ويعلم بشرائع الاسلام ثم طامه عليه
واول الاشياء تعقيب المظلم والمشرب والملبس لان بذكر عجزه ان يكون في حاله تالسه رسول الله
صلى الله عليه وسلم طلب الخلافة فيضرب بها الفريضة وقال بعضهم طلب الخلافة فوطئ على الكرك
المرازم فوطئ على هذه الطائفة الا على حد الضرورة ثم رد المظالم على اهله لقوله صلى الله عليه وسلم
داق من حرام يعدل عن الله سبعين حجرا ومن كان عليه من ضرب وقطع ورحم او قصاص وما كان في
عيده وميم وشنيعة والا يستول ولا يستعاض لصاحبها ثم من قرأ النفس تاديبها بالرياضات فيها
صفان انها في الشهوات واصناف عن الطاعات فيروضها بالمجاهدات وهو فطم النفس عن الزواجا
وجملها في اخلاق هويتها رتبها من الشهوات وياخذها بالكاينات ويخرج المرادات بلية الاورد
واستدراة العصور والتوافر من الصلوات مع التزم على الخالقات وتعلمها عن تبع العادات ويحتمل
ان يتعوض عن النور سهر وعن التبوع جوعا وعن الزنا هبة بوسا يكون حشوا من جملة التائب المحض
بحمد الله تعالى تالله تعالى ان الله يحب التوابين وقال النبي صلى الله عليه وسلم المظلم التائب
جيب الله ويكون من الذنوب بين الله سبحانه حسنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ليمني قولهم انهم كفي من السئات قيل ومنهم يا رسول الله قال الذين يقولون سبحانك
حسنا ويكون من جملة الخصبى بدعوة حمد العرش قوله تعالى ناعف الذين تابوا وابتغوا سبيلا الي
تولد فلما انفور العظيم فلقن عظم اقدارهم اذ جعل حمد العرش لهم مثل هذا العمل العاملون وفي ذلك
تاليتنا من التناضون والتوبة فرض على جميع المؤمنين لقوله تعالى توبوا الي الله ايها المؤمنون وقوله
عن رجل من ركب تائب اولئك المظالمون وقال بعض المتأخرين رحمة الله عليهم ففانتم عن التوبين من الذنوب
اشرس ارتكاب ومن اختمته المنية قبل التوبة ناصت الي الله تعالى وان ركبك لذي صغرة للناس على ظلمهم
رويتها باق ما لم يبلغ الروح الحلقوم ورواها في باب غلق التوبة فيحتمل لا يتبع نفسا ايمانها لم تكن است
من قبل ان كسبت في ايمانها حينئذ بل انزل الروح في جميع احواله ويعلم ان الله تعالى يحاسبه على الاستقصاء قال الله
تعالى وان كان مثقال حبة من خردل اقساما وكفى بنا حاسبين فاذا اتم له مقام التوبة والودع في الظاهر
مقام التوبة فقد ان له لبس المرقد ان يرغب فيها فليعلم ان ما يلزمه في لبسها الملا بصيرتها او حرج

كجيب

مخرجها وتوعدت هذه القاعدة وارفع العين واغسل الظاهر ووقع الرضا من حيث الاتباع
بالافاق ومن حيث المتبوعين بالانباغ ومن ذكره ينشئ العسا وينظر العنا ويلبس المرعوب
ان يكون قد اذنب ففسد بالذباب راضيا بالمجاهدات والمكابدات ومحل المشاق وتحج الوار
يكون قد جاوز المقامات وتاديب بالمشاق الدين يصلح للاقتداء ويحب رجال الصدوق
احكام الصدوق وحدوده واصول المذهب وفروضه ومن لم يكن بهذه المصنف حرام عليه القصد
للبشيرة والارادة وقيل من لا ياتوا ببرد محبوب افعالهم وعنوانات فسد بالمجاهدات ويتبعند
زاد انهما من نقصانها وما لها وعليها ويعرض حاله على شيخه فيما يرضى لرسى نقصانها كل وقت فقد
قيل ليس للرب من يصق ما به لا يطيب حلي عن الشيخ ابي محمد سلمة رحمه الله عليه قال كل من يريد
لا يرمي في اليوم والليدة كل وكه مسئلة فانه ما سلك الطريق وحكي ان جماعة من امرئ بن حنبل
عنا الشيل بر حلاله فوجدهم عقلة لا يذكر من مسئلة فانشروا كبرنا ما هو الصب ان ترك
منزل من يهوى عطله ومراشيطه بنفسه جازا المقامات على تربيته ولا يستقل من مقام الاعد
تصحيح ادابه ولا يشغل بالزهد لا بعد المذاق من الودع وما شديدا ذكر الى ان يصير المعاملات الى العلو
قال بعضهم العلو بحركات التلو اشرف من العلو بحركات الجراح وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو زلزلت
ابواب الجحيم لكانت ابواب الجحيم من العلو بحركات الجراح وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو زلزلت
وقر في صوره لمذا ظهرو من حاله بعد وفاة رسول الله صلى الله وسلم ما لم يظهر من حاله غيره حتى
صعد المنبر فوالله وانني عليه ثم قال من كان مسلم يعبده اذ ان لم يمت من كان مسلم يعبده حتى
فان ربه لا يموت وتاخذها هل الروح حتى حفظ السلام وقال بعض المشايخ رحمهم الله اذا امرت
المعاملات الى العلو باستراحت الجراح فحينئذ يشغلها بغير الجراح وما شدة الاحوال الامور كما
الاسرار وعدا لانفس كاتيل عبادة الفقيه في الخواطر ويجوز كالخدا ان يعسى بدايته تولى طالبين
ومع المادحين بل يرجع الي ما يعرف من نفسه كما قيل ليس سماع الا لفظا كمشاهدة الا لحاظ ويعو
نفسه صياها للشار وقيل ان النبيل ثم مواج ارتاعه في ترويه من الخيم فان الوقت اذا ناس لا يترك
قال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للعالم ان يكون اخيرا الا في ثلاث مرفقة لمعاشرا وتزود الامداد
لذة في غير حرام قتال علي رضي الله عنه يبيع المؤمنين اربع ساعات من الشهر ساعة يتاج بها به

195